

مجموعة شعرية بعنوان

ما يعتقدهُ زوربا

2010

شعر : حسن رحيم الخرساني

إلى النهر الذي حضنَ ذاكرتي بالحب إلى زوجتي

ميسون الزبيدي

ما يعتقدهُ زوربا

في الحزن.

ثمةَ أسماءُ

تتهجى الخساراتِ ،

ونيازكُ

تحيلُكَ إلى نهيرٍ غريبٍ،،

ثمةَ أطفالُ بلا رغبات

لا ينتمونَ للمطرِ ..،

ثمةَ قاربُ شيخ

عاطلُ عن الرحيلِ ..

في الحزن.

يكتبُ الليلُ

ذكرياتِ الخريفِ

يكتبُ الليلُ

مشاعرَ الشمسِ كلَّ صباحٍ ..

يكتبُ الليلُ

أسئلةَ الموجِ في فمِ العاصفةِ !!..

يكتبُ الليلُ
أعتذارَ الحربِ للقتلى
يكتبُ الليلُ
أسماءنا فوقَ ثوابيتِ جائعةٍ ..!
في الحزنِ.
عابرٌ بلا نجومٍ
نصفهُ كتابٌ
ونصفهُ كاتبٌ حقيبةٌ ..
في الحزنِ.
عواصمٌ لموسيقى المنافي
تعزفُ دونَ مسافاتٍ
أقصدُ دونَ قلوبٍ تتأملُ ..!!
في الحزنِ.
خيانةُ النورِ
تحتَ مسلةِ الحبِّ ..!
في الحزنِ.
أجوبةُ السوادِ
تشكلُ أثوابَ البياضِ ..
في الحزنِ.
لغتي الحبلى
بالعصافيرِ
والينامى
والنخيلِ ..!!
لغتي الحبلى

بقطارٍ مقلوب

يقاسمُني قهوةَ الحنينِ !!..

TRELLEBORG 2010-07-19

زوايا الحب

يوماً على بابِ الرحيلِ

يدخلُ المعنى

يفتشُ عن حبيبٍ غادرَ الحلمَ

ونامتُ

بينَ عينيهِ حماماتُ

وعشبةُ جلامشٍ ..

يدخلُ المعنى

يفتشُ عن حضارةَ

سرُّها تأريخُها

قبلَ

المسيحِ !!..

سرُّها

لغةٌ أدارتُ رأسها

ثم أمطرتُ

نوراً

بهِ جسدُ الزمانِ

به جسدُ المكان ..

يوماً

على بابِ الرحيل

شاهدتُ جلامش

يقبلُ دجلةَ

ويضمُّ في أنفاسه

حزنَ الفراتِ ..!

شاهدتُ جلامش

يكفنُ وردةً

يكفنُ نخلةً

يكفنُ طفلتين

تبتسمانِ للموتِ !!..

شاهدتُ جلامش

بقامتهِ بلدٍ

بلدٍ

تحولَ من ..

وصارَ الآنَ .. (مامش) 1

يوماً

على بابِ الرحيل

يدخلُ المعنى

ويكتبني

أنا بغدادُ

في رثتي

وفي رثتي

سبعُ سنابلَ

ستشعُ بالنورِ العراقي الجميل ° ..

1 - مفردة مامش : باللغة العراقية الدارجة تعني لا يوجد شيء من الذي كان .. Trelleborg

2010-05-28

حب

لم يكنُ للمساحاتِ نهرٌ
يقسمُنَا إلى ضفتينِ... اثنتينِ...،

يقسمُ حلمًا

إلى ليلتينِ .. لم يكنُ،،

فكلانا

كلُ الفصولِ

كلُ الترابِ ..

كلانا

هديلٌ بقلبٍ

توحدَ فيهِ الوجودُ

توحدَ فيهِ الغيابِ ..!!

Trelleborg

2010-07-30

في منصة اللامكان

لغتي كواكبُ
نورُها قلبي
وأنا كما الأيمانِ .
شمسُ من الحبِ ..
أمشي إليّ - موجةٌ إثرَ موجةٍ
أرتلُ أثوابَ الهواءِ
من الدربِ ..!
أمشي إليّ
السماءُ حبيبةٌ
والأرضُ أغنيةٌ
فيها أنا طيفٌ !!..
يا صمتَ لا تغفو
بستانُ رُوحِي
في عيونكَ - وردةٌ
تطفو
ولا تطفو ..!!
بستانُ رُوحِي ... لغتي
يا ليلَ كنْ اسمي
هذا الصباحُ غائبٌ
وأنا بلا رسمٍ !!!..
أمشي إليّ - موجةٌ إثرَ موجةٍ

البحرُ نصفي

الفضاءُ توحيدي - شيءٌ أنا

يا صمتَ

أنتَ تجدي ..

بستانُ روعي .. لغتي

وأنا كما الأيمانِ

شمسٌ من الحبِ ..

Trelleborg

2010-08-04

نداء .. وخيولٌ تشتعل

حتى تنامُ العصافيرُ

فوقَ النخيلِ ..

ويسكتُ عنا الرحيل

تعالى إليّ - أيتها النجمة -

نظهرُ كلَ القلوبِ

بالحبِ

وشيءٍ من النورِ

حتى يذوبُ العويلُ !!

تعالى إليّ

كي تتلاشى أصابعُ الموتِ

القتلِ

قهقهاتِ جهنمَ في الروحِ ..

هذا المكانُ غريبُ

هذا الزمانُ غريبُ

وما بيننا

لغةُ التمرِ .. ما بيننا

طريقُ الحقولِ ..

لماذا إذن

نبيعُ إلى المجرمينَ أنهارنا ؟

أعمارنا؟؟

أطفالنا؟؟!!

أثوابَ حلمَ الفراتين... هذا الجميل ..

تعالى إلى - أيتها النجمة -

نغسلُ كلَ العيونِ

نفتحُ باباً إلى الشمسِ

وباباً

إلى الشمسِ

باباً لشوقِ العصافير...

هذا الصباحُ

رأيتُ العراقَ بقلبي

رأيتُ المآذنَ فيه

رأيتُ الحماماتِ

فوقَ النخيلِ ..

تعالى إلى - أيتها النجمة -

كي يسكتَ عنا الرحيلُ .

TRELLEBORG 2010-08-17

سبعة عشر عاماً

للغيمة

لغةً سوداء

تحت أثوابها

وطنٌ ممزقٌ

وأطفالٌ مشردون

تمنحهم القمامةُ

مستقبلَ الحب

وشيناً

من النسيان...!!

تحت أثوابها

رؤوسٌ من نخيل

تتعاكسُ باتجاهاتٍ متعاكسة

يناطحُ بعضها البعضَ

يعانقُ بعضها البعضَ

يقتلُ بعضها البعضَ

يدفنُ بعضها البعضَ

وفي الليلِ

تنتفخُ أرجلُ الكراسي

من عفونةِ الضحك...!!

تلعبُ أرجلُ الكراسي
الروليتَ
من أجلِ وزارةِ الموتِ
كذلكَ
من أجلِ
لغةِ الغيمةِ - الحارسُ
الأمينُ - إلى مجرمينَ
رفعوا قوسَ قزح
وفي بطونهم
البحرُ الميتُ
وأسرارُ جهنمِ !!
أيّها النهر
قمصاننا بلا أزرار
اليومَ
وغداً ..
في الصباحِ
في الليلِ
لغةُ سوداء - تكتبُ
أسماءَ الفائزينَ
بالجثث - الفائزينَ
بديمقراطية أرجل الكراسي !!

أبيها النهر
سبعة عشر عاماً
وأنا بلا وطن
أنا وطنٌ - أكتبُ
عن غيمةٍ سرقتُ مني
أبي
أمي
أخوتي ..
أبيها النهر
أحملُ معي رأسي
ثم أكتبُ
هذا المسافرُ طفلاً
اسمهُ
العراق ..
طفلاً
يمشى في الشمسِ
ولا ينتمي .. إلا
إلى الشمسِ ..

TRELLEBORG 2010-10-22

ذعذاع ثانيةً .. 1

كما كانَ .. يكتبُ

وما زالَ .. يكتبُ

يسجلُ كلَّ اللغاتِ ..،

رأتهُ القصيدةُ .. يسجلُ

ثمَ يرحلُ

مثلَ طيرٍ غريبٍ

تغفو بداخله دجلةُ

وفي قلبه

يستريحُ الفراتُ !!

رأتهُ القصيدةُ

يحبو

إلى نخلةٍ

يرضعُ منها الحنينُ ..

كما كانَ

وما زالَ

هذا الجنوبيُّ .. يحبو

بطيفِ السنينِ !!..

رأتهُ القصيدةُ

يمشي إلى بغدادَ

يمشي وحيداً
يجلسُ بين أزقتها
ثم يقبلُها
في الجبين !!..

هامش: 1 اسم شخص من الجنوب

2010-11-08

TRELLEBORG

شمالُ لغةِ الزوايا

اليومَ

أنكسفتُ أنوثةُ الشعر

صلتُ لأجلها شمسُ من الكلمات

ومن أجلها

لبستُ النجومُ أثوابَ السواد

وكذلكَ

أعلنَ إمامُ المتصوفينَ - كوكبُ الزهراء -

سبعةَ عشرَ عاماً عطلةً للعاشقين

- حداداً على ما حدثَ وما سيحدثُ -

اليومَ

لم أجدُ دجلةَ .. (بلا شكٍ تاريخُ غربتي)

اليومَ

أنكسفَ وجهي

وطني بلا رأسٍ

وطني جسدُ غائبٍ

وطني بلا وطن

ولم أجدُ ...!؟

اليومَ

قطارٌ أنفاسي عاقلٌ عن الذكريات

هناكَ نخيلٌ جريحٌ

وبلا نهاياتٍ !!..

اليومَ

أقفُ على جناح قلبي - ولا أنتمي إليه -

ثمةَ يدٌ قطعتُ شوارعَ المطرِ

فنامتُ عسافيرٌ شعبي ..!

اليومَ

يركضُ الجميعُ باتجاهٍ واحدٍ

- لا يعرفه إلا المنجمون -

الساهرونَ على راحةِ البرلمانين

والسيدِ اللامرئي ..!!

اليومَ .. بلا يوم

أنا .. لستُ أنا

والفراتان أسيرانِ لدى زوايا دونَ أضلاعٍ !!..

اليومَ

أنكسفَ تاريخُ غربتي

بينَ قبرٍ يتيمٍ

وسبعةَ عشرَ عاماً من الرحيل.

Trelleborg 2011-01-29

نقوشٌ على ميزانِ الذاكرة

لغتي

امرأةٌ قلقةٌ

تمنحُ جسدَ الشمسِ

أنوثتها

وتمنحني

أغنيةَ البحرِ ..

لغتي

تدللني

تغسلُ رأسي

تُعمدُ أفكاري

في الليلِ

تنهضُ

وتعزفُ أنهارِي ..!

لغتي

لا تملكُ أسماً

يحملها ..

لا تملكُ رقماً

يحفظها ..

لا تملك حتى زما ..!!

لغتي

وطنٌ يكتبُ

في الليلِ ..!

قالتُ كلمةٌ:

لغتي

ليسَ لها لغة ..!!

قلتُ:

لغتي دجلةٌ

وأنا

لا أملكها !!!

لا ...

لغتي

تدللني

وأنا أعشقُها .. وأنا

لا أملك أسماً

في الليلِ ..!!

Trelleborg2011-02-02

مرايا غائبة

من نهرِ البابِ

إلى

نافذةٍ .. نائمةٍ

شعبٌ يركضُ في قلبي ..

شعبٌ

يتساقطُ مثلَ وريقاتِ الروحِ ..

يتساقطُ

و الدمعةُ حبلِي

(حلمٌ في الدمعةِ مذبوح ..؟)

حلمٌ

وأنا

طبعاً حلمٌ

في يدهِ

كلُّ نخيلِ بلادي

يكتبُ قصتهُ

ويصلي

من نهرِ البابِ

إلى

نورٍ محبوسٍ

ما بين العينِ

وجنينٍ في الرحمِ .. يرتلُ:

النبضُ يُنوحُ ..!!

يا دجلةُ

هذا ...أبنُ الطينِ

في دمه أنتِ

ومآذنُ

ترفعُ كلَّ صباحٍ

توابيتَ تفككه ... لكنَّ

النورَ حزينِ

النورُ إمامٌ ..

قالتُ أمي - النخلةُ -

كذلكَ

أنتِ إمامٌ ..!!

وهذي - ثم كشفتُ

عن مقبرةٍ في الرأسِ

ومقبرةٍ .. في الرأسِ - لكنَّ

الشمسُ - يا أمي -

الشمسُ إمامٌ ..

النخلة
رحلت
من نهر الباب
إلى
نافذة
ظلت تمشي
تمشي
إلى بغداد
والدمعة حبلى ..

Trelleborg 2011-02-06

شرق قاعدة المسافات

تحتَ فضاءٍ يتيم

تجلسُ ذاكرتي

بالوانِ الرحيلِ .. تجلسُ

على ورقةٍ بيضاءَ

تزهوُ بثيابِ أمي

كي أغنيَ لها

بكاءَ المطرِ..،

كما تفعلُ الحربُ

في وجنتي الشمسِ ...!

وغداً ... لاشيء !!

ينهضُ الترابُ .. لاشيء

تنهضُ الكلماتُ .. لاشيء

تنهضُ أجسادُ بلا وطن ... لا

لاشيء ... !!

وغداً

وحدهُ الـ (لاشيء)

يجلسُ في ذاكرتي

ولا يغني ... !!

TRELLEBORG2011-03-22

حبلى بحجم الموت

راكضاً

مثل لونٍ أزرق

أفتحُ للصباحِ

أبوابَ الليلِ .. ولا أنتظر

أحياناً

أُتسللُ

كي أدخلَ جيبي

لأنام ..

قالتُ ° نخلةُ :

يداكَ نهرانِ

لكنَّ العصافيرَ بلا أجنحةٍ ..،

والمدينةَ

لا تتهجي لغةَ الطائراتِ ..

في الصيفِ

يركبُ المحتجونَ على البرلمانِ

قواربَ النومِ

ثم يتزوجونَ المولداتِ ..

المولداتُ تدمدمُ

والمحتجونَ يعزفونَ لها بالدعاء ..!!

قالت ° نخلة ° :

- المكان ° كرة ° -

.....

لهذا رأيتها لا تتنفس

تبكي على صوتها .. ولا ..

قالت ° نخلة ° :

أنت ° بحجم الموت °

تكتب ° للمسافات °

رائحة الكراسي .. ومساميرها ..،

تكتب ° للوردة °

أحذية الدخان ..،

تكتب °

راكضاً ..!!

قلت ° :

- الكية ° 1 - تعبت °

الطريق ° مزدحم ° بالمؤامرات

وأنا أفرش ° عيوني

ولا أنتظر ..

أفرش ° عيوني .. وأقول ° :

هكذا هي الديمقراطية °

أطفال ° تبيعهم طفولتهم للعابرين °

أرامل ° تحتضن ° الشمس °

كي بيردَ القمرَ ..!!
شبابٌ متخمونَ بالأمنياتِ
دوائرٌ حبلَى بالفسادِ المتجددِ
بلدٌ

يتمشى مثلَ ماءٍ عكرٍ ..!؟

قالتُ نخلةٌ :

يداكِ نهرانِ

وأنتِ خارجُ الحدودِ ..،

وأنتِ ..

المولداتُ تدممُ

لهذا رأيتها لا ..

لا تتنفسِ ..!!

هامش: 1 الكية هي سيارة دخلت للعراق بعد سقوط النظام 2003

TRELLEBORG

2011-03-23

لا تقل خانك الوردُ

أفتحُ البابَ

يدخلُ البابُ ... بابي

أدخلُ

والجوابُ ... غائبُ

في جوابي ...!!

كنتُ نجماً

للسوادِ ... كتاباً

يتمشى

بنورِ قلبي ... كتابي

ورحلتُ

الترابُ ينوحُ

في سماءِ

من العذابِ ... عذابي ...!!

أتركُ النومَ ... يستريحُ

قليلاً

من لهيبِ .. يدممُ

من خرابي ..!

أفتحُ البابَ
الطريقُ رحيلُ
النخيلُ رحيلُ
الفصولُ رحيلُ
وأنا ... الفراتانِ
كلنا في سرابٍ ...!!!
أيها البلبُ
الجريحُ بعيني ... لا تقلْ
خانكَ الوردُ
بل الترابُ ... ترابي ...!!

TRELLEBORG

2011-04-04

غداً ... بلا وطن

كلَّ يومٍ

يحلمُ نهدٌ

بنا ..،

نحنُ الخمورُ الطازجةُ !!

نضحكُ

حتى يشبعُ الرئيسُ !!

ثمَّ يباركُ

لنا - من بعيد -

شهواتنا الحبلى بالظلمات

وجحيمَ الكذب !!

يباركُ لنا

أبتساماتِ التماثيل

تحتَ أضرحةِ الرؤوس !!

كلَّ يومٍ

يحلمُ نهدٌ كسولٌ

بالطيران

وبعمق

في بحارِ فصولنا ..،

يحلّمُ

حتى مغيب الشمس

أحياناً

يشربُنا

- نحنُ الخمورُ الطازجة -

ذاتَ ليلةٍ

متخثرةٍ بنا

ركضنا جميعاً

إلى الحرب...!!

ركضنا

دونَ أن نلتفت

- إنه الوطن -

رجعنا

دونَ أن نلتفت

كلّنا

دمعةٌ واحدةٌ

وبلا وطن...!!؟

كلَ يومٍ
نركضُ ... نرجعُ

يحلمُ نهدُ

بنا ..

يحلمُ

يحلمُ

نضحكُ

نضحكُ

حتى يشبعُ الرئيسُ !!..

قلتُ لي :

كلنا اليومَ

لكننا غداً

غداً

حتى يشبعُ الرئيسُ !!..

TRELLEBORG

2011-04-14

بياض أصابعي

على صمتها

تقفُ المدينةُ في شمال أصابعي

لغةٌ

تفتشُ عن سواحلها

وعن

أسمائها في الرأس ..!

تبحثُ

عن سريرِ حروفها

بينَ المآذنِ...،

في عيونِ سوادها

تحتَ القراراتِ التي

تلدُ الحرسَ ..!!

تقفُ المدينةُ .. في شمال أصابعي

وأنا بلا كفينِ.

أكتبُ صوتها... وأقولُ :

تلكَ مدينتي - بغدادُ -

يذبحها

ويُسرقُ من بياض جمالها

تأريخها .. ،
في كل ثانيةٍ
أمامَ عيوننا
وأنا بلا كفينِ
لكني حروفٌ
يستدلُّ بها القبس ..!!
أمي حدائقٌ دجلةَ
وأبي الفراتُ
وفي شمال أصابعي .. تقفُ المدينةُ
نورها شمسانِ في قلبي
لهذا
كلُّ أوردتي
بها طفلٌ
وشمس ..!!

TRELLEBORG

2011-04-19

أربعٌ هي

- 1

بين عطركِ الأكثرِ تدثراً بالقلب

جلستُ قبلةً تصلي

على ثغرها

شمسٌ

وطريقٌ !!..

###

- 2

للرغباتِ

شكلُ النسيانِ

حينَ تتركُ لأصابعها

حريةَ التعبيرِ !!..

###

- 3

يا أنتِ

أيتها الأشياء

التي لا تزول

على أنفاسكِ

بحارٍ من حلمٍ

وقبليةٍ واحدةٍ

واحدةٍ فقط

تركتها هناك ..!!

#####

- 4

آياتها قلبي

ومن آياتها

يرتلُ الطيرُ بأسمائها ..

كانها

سبحانَ مَنْ قدرَ أسرارَها

وصاغَ من أنوارِها أنوارَها

أطوفُ في أطيافيها .. أطيافيها
تطوفُ بي
والكلُّ من أغصانها ..!!
إذا تولى للصلاةِ سؤالها
الشمسُ تسجدُ للإلهِ أمامها
هي نخلةٌ ... لكنها
قلبي
وقلبي نخلةٌ
من كأنها ...!!!

TRELLEBORG

2011-05-05

بغدادُ .. مثلي أنا

كنتُ الجميعَ

ووحدي

كنتُ في وجعي ..

الليلُ

والصبحُ

والكلماتُ

قيلَ معي ..

قلتُ :

النوارسُ قد تبكي إذا سمعتُ

بأنَّ دجلةَ غابتُ

والعراقُ يعي ..!!؟

قيلَ :

النخيلُ

قبورُ في أصابعها

قلتُ :

الفراتُ
قتيلُ في مسامعها

بغدادُ
مثلي أنا
كنتُ الجميعَ
ووحدي
كنتُ في وجعي !!?

TRELLEBORG

2011-04-09

نغني .. ولنا شكل الرحيل

ترافقنا

مثلَ ليلِ شيخ

كانتْ ° النهاياتُ ... البداياتُ

كالتراب

تفكرُ بنا دائماً

نحنُ القبورُ المتحركة

الأكثرُ تألقاً

على مسلةِ النسيانِ !!..

لنا

سوادٌ جميلٌ

سريراً إلى رؤوسنا

رؤوسنا الجنائزية

اللاحدودَ لها

بينَ سماواتِ الرمالِ

وتناغمِ الشفقِ ..

أنا

في أقصى اللذةِ

صوتٌ جريحٌ

يسرقُ صعودنا

والزمان

يقطفُ

من بينَ أصابعنا

نجومَ المكانِ ..!!

إننا

تلكَ الليالي الباردة

نفرشُ

في الضبابِ صلواتنا

كلها

ونغني للذكرياتِ

كي تزدهرَ

في صميمِ أدمغتنا الثقيلة

الثقيلةُ من الدورانِ ..!!

لنا

شكلُ الرحيل

ومع ذلك

ثقوبنا تكتبُ للعابرينَ

قصائدَ الحبِّ !!..

تكتبُ للعابرينَ

رشاقةَ البحرِ

في فضاءٍ واسعٍ ..

تكتبُ للعابرينَ

تلكَ المؤامراتِ

على طريقِ الدجلتينِ ..!

تكتبُ للعابرينَ

شموعَ لغتي

وهي تركضُ

متدفقةً بالرغباتِ

إلى أمي النخلةِ

وهي تركضُ ...

تركضُ

وهم يتهامسونَ

أصحابُ الأقدامِ الزجاجيةِ

فتحوا أمزجتهم رصاصاً

على حدائقي ..وهم

يتهامسونَ !!!..

أيتها العاصفةُ القادمةُ

لا خمرةَ لديَ

إلى مندليكِ المظلمِ

فأنا موجةٌ

من رمادِ العراقِ

ترافقني

طفلتي

ومكانُ

على شفتيهِ

سأزرعُ قبوري ...!!!

Trelleborg

2011-05-25

أصابع الصباح

تداهمني
في منتصف القلب
تلك الرياحُ
ومهما تتذكرني
بالخراب ..
أقولُ لها :
وطني
حدائقُ للنهر
وطني
كواكبُ تغني
وكواكبُ للمطر ..
قالتُ الروحُ :
ليس للنهايات
مشانقُ للرحيل
وليس للبدايات
جهةٌ عاطلة ...
قالتُ النخيلُ :

أنتَ أصابعُ الصبّاحِ

لا تنتمي للكلمات ..،

في الليلِ

تحتضنُ الفراتينِ.

وتفرشُ للغيمةِ

وروداً لتنام ..

قالتَ النجمةُ :

لعينيكَ

حزنُ الجبلِ

وبحيرةُ الطفولةِ

وأنتَ للمكانِ.

شكلُ الهواءِ

وللفصولِ.

خيمةٌ من نور ..

قالَ السوادُ :

سأمنحُكَ مذكراتي

أيُّها الجدولُ

ولكنني

مرتبكٌ من الموت ..

قالَ الوطنُ :

في منتصفِ القلبِ

تجلسُ معي

أيُّها الغريب ..!!

شاعر

بشفتينِ

من شتاءٍ مطمئنٍ

قرأً للصحراءِ

قناديلَ اللذةِ

وللمساءِ

حكايةَ السقوطِ ...

وفي نقطةٍ

مهوسةٍ بالدخولِ

جاءَ بالنهايةِ

ليقتعَ الليلَ بالنسيانِ

والنورَ بالمتاهةِ

واللغةَ بالصدى

وحبيبتَهُ بالمدينةِ

وقلبَهُ بالتوقفِ ..

وبشفتينِ

مبالتين بالفضاء

قرأ للأغصان

غياب المسافات ...!

Trelleborg

2007-5

سماء الرحيل

نورُها أَسْمَاؤُنَا
بكفوف الرحيل
ليأُها عشقُنَا
غابَ في المستحيل
بغدادُ أمُ
للعراق القَتيلُ ...
بغدادُ
ما بيننا .. لغةٌ
لا تموتُ
تتمشى معي
وتنامُ معي
لغةٌ كالزمانُ
ليس لي ... غيرُها
ليس لي ... وأنا
لونها والمكانُ ..
بغدادُ
ما بيننا ... يتوارى
هناك
بين طيف النخيلُ ..
يتوارى هنا

في سمائي أنا ..

بغدادُ

حبٌ غريبٌ

نورهُ لا يغيبُ

لغةُ كالزمانُ

ليس لي غيرها

ليس لي ... وأنا

لونها

والمكانُ !!... !!

Trelleborg2007-04

مبللٌ بالنخيل

وبكى الصدى

في أدمعي ...

وعيونٌ دجلةٌ ... والنخيلُ

وكلُّ أطفال العراقِ .. معي .

الليلُ امرأةٌ وقافلةٌ هنا

وهنا بقايا طائرٍ

حُضنَ العراقَ

ببرده .

وبناره .

في أضلعي .

وبكى الصدى

وأنا ببغدادَ ... وقلبي

غائبٌ بين المسافاتِ

على أوراقهِ عشتارُ

تفتحُ للسماءِ نزيْفها ..

ونزيْفها

في مسمعي ..

وأنا هنا

وهناك

يسرقني الزمانُ
مبلىلُ بدمِ الرحيلِ
والنايُ يعزفني وحيداً
للسوادِ
وللحقولِ ... أنا ..
وأنا أصبحُ
بكلِ أنفاسِ القصيدِ
لا للتبعثرِ ... لا ... ولا ..
بغدادُ
أحملها معي .

Trelleborg 2007

بباض السواد

على أنامله

جثثٌ وليلٌ ..

وبينَ عيونهِ

حبلٌ لمشقةٍ

وفئرانٌ لهم

لغةٌ تدممُ

ثم تأكلُ نفسها

- لغةٌ -

بلا ماءٍ

وليس لها وريدٌ !!..

النارُ تهمسُ من جديدٍ :

هذا العراقُ ..

وما تزالُ على النخيلِ

صرخاتُ دجلةَ والفراتِ

وبقايا أثداءٍ

حليبهنَ هو القتلُ !!..

أنثى الهواء

على وجهها... الزيتونُ

يكتملُ ..

بدراً .. وسعفُ نخيلها

أملُ ..

بغدادُ

هذا القلبُ ... يقتلهُ

ليلُ

بأنفاسهِ الطاعونُ ينتقلُ .

لكنها

أنثى الهواء..

ترابُّها نورُ ..

وسرُّ عيونها العسلُ .

بغدادُ

يوماً
تكتبُ الشمسُ أنكَ
بكرتُها ..
وشعاعُها ألقُ الفراتِ
وحياءُ دجلةَ ..
تكتبُ الشمسُ
أنكَ بغدادُ
أنتِ أنوثتي ..
وبكِ أنا
وكواكبي
والكل يحتفلُ .

Trelleborg 2007

أضواء لطائر الهديان

شموعٌ

وأسٌ

ونواقيس ..

أيتها الدوائرُ العاريةُ

متورطاً بكِ

مثلَ موجةٍ

بين راحتي الليل ..

تقفُ نخلةٌ

وبلا جسد

تنتظرُ غيابَ الشمسِ .

أيتها الدوائرُ

جميلةٌ تلك الأغنيةُ

أبتلعتُ خجلي

ونامتُ

على لغةٍ

وأمزجةٍ

ومقابرٍ ..!

أبتلعتُ

عتبةَ الرأسِ

ونهارَ الطفولةِ

- وطبعاً -

حائطَ الوطنِ ..!!

أيتها الدوائرُ ... الكهرباءُ

مثل بكاءِ مئسنٍ

ثمةَ وطنٍ

في حاجةٍ

للنومِ ..

وللتأكدِ

هذا التلوثُ

بشكلٍ مختلفٍ

في المكانِ ...

وبشكلٍ أكثرِ

في المفاتيحِ ..

وبشكلٍ غامضٍ

بين الدجلتينِ ..

وللتأكدِ

ثمةَ فمٍ

مُثقلٍ بالشفقِ ..!!

أيتها الدوائرُ ... عالياً

على أمتداد قلبي
تتطايرُ الذكرياتُ
يتطايرُ النسيانُ
وقريباً جداً
أكتبُ غيبوتي
للسقوط ..

Trelleborg 2007-1

رصاص

رصاصُ في القلبِ

في عينيّ

بين دمي ...

بغدادُ

هذا أنا

طيفُ على حلمٍ ...

أجري بمنفائيّ

سرّ سارَ في زمنٍ

حافٍ من الحبِ

فيه الكَل كالعدم ..

موتى تشرّدُ موتى

والسوادُ يدُ

يحيطُ بالشمسِ

في دمعي

وفي قلمي ..!
رصاصُ في الروحِ
والدخانُ
بين فمي ..!!
بغدادُ
هذا أنا
تموزُ عارٍ
غريبُ الدارِ
والعلمِ ..!؟

Trelleborg

2007/5

بغداد

لأنها معي
تزورني في الليل
تركتُ بابَ النومِ مفتوحاً
ولم أنم ...
لأنها معي .. ولم تنم ,
لأنني حدائقُ أسرارِها
وليسَ لي بابٌ
ولا بابٌ لها ..!!
لأنَّ أمنا - النخلة -
لم تلد ..
ولم تلد دجلةُ
والفراتُ غائبٌ ..
الفراتُ كالمنفى
رأيتُ عيونَه تُمشي ,
ونوراً
بين كفيه اللتين معي ..,
ولم أنم
تركتُ بابَ النومِ مفتوحاً

لعلّ الحربَ تغفو.. والصبحُ

يظلُّ مثلَ الطفلِ يأخذُني ..,

ويأخذُني ..

ولم تزلْ ... تزورُني

في الليلِ .. في دمي !..!

ولم تُلذِّدْجِلَّةُ

لأنَّ أمانا - النخلة - قالتْ :

إننا

هذا الطريق ..

Trelleborg- Sweden

2007-11

بباض لزمّن ثابت

إلى فلم (غير صالح للعرض للمخرج عدي رشيد)

للموتِ أغنيةٌ ... تسلى ..!

للموتِ أنفاسُ

يدخنها الفراتُ

وتلبسها

على سفرٍ يدورُ

ولا

يدورُ ..

تلبسها شعاعُ الروحِ - دجلةٌ -

للموتِ ... - نامي ياعيني -

بغدادُ مازالتُ

بنبضِ القلبِ أحلى .

للموتِ - هذا الموتُ حيرني -

لهُ بابُ

وبابُ

خلفهُ بابٌ - توهجتِ المسلةُ -

ياحمورابي

هل ستكتبُ موتنا

أمي تكفي...؟

أكتبُ :

للموتِ أغنيةٌ

والحربِ يدٌ !!..

ياسنبدادُ

سوفَ تبقى

والعراقيون

مثلَ الحبِ - حبٌ -

سوفَ تبقى ..

أكتبُ

للموتِ لا للموتِ أغنيةٌ "

بغدادُ مازالتُ

بنبضِ القلبِ أحلى .

Trelleborg 2008-04-03

أبنُ العمارَة

هل رأيتم واحداً

يفتحُ بالنورِ العبارهَ ..؟

هل رأيتم واحداً

صارَ لبغدادَ منارهَ ..؟؟

ويؤذن

ويصلي

لعراقِ ضائعٍ

والشعبُ لا - بلُ كلهم فيه سكارى ...!!

هل رأيتم واحداً

حطَّ بأرضِ الثلجِ

والثلجُ أشتكى من حرِّ نارهَ ...!!

أيُّ نارٍ تلكَ في قلبي أنا

أبنُ العماره 1- -

العمارَة : هي مسقط رأس الشاعر وهي إحدى محافظات العراق في الجنوب وتسمى أيضاً
ميسان

طفولة

إلى : دمة زوجتي الحبيبة

على طريقتهما البيضاء
تنهض من طفولتها الدموع
وتعوم في روعي
وفي قلبي تضيئ
لي المساء ... بنورها
تلك الشموع ..!

الحب

على شفتيها الشمسُ

تشرقُ نخلةً

فيها توهج - من توهجي - الحبُ

وتشرقُ .. - بأختلافِ قصائدي -

وأخيطُها عقداً لدجلةَ

كلما ضحكَ الجمالُ

إنني سأخيطُها

ألقَ إبتساماتٍ

لأطفالِ العراقِ

ب - إنعكاس توهجي - فيها

وأكتبُ :

كلُّ نخيلنا حبٌ .

الشمسُ (أربيلُ، بغدادُ، بصره، والرمادي)

قلبُها

في داخلي يحبو .

والله - ياشعبَ العراقِ -

إننا - مهما إختلفَ الحبِ

في ذاتِ الدلالةِ - إننا

الحبُ .

Trelleborg2008-06-9

أمي

بين عينيكِ
كنتُ أغنيةً - والمساءُ
في الذكريات يحاورني
أينَ هذا الطريقُ ؟

الطريقُ إليكِ
متخماً بالرصاصِ
متخماً بالرحيلِ

الطريقُ إليكِ
متخماً بالحبِ
والعاشقين ... !

بين عينيكِ نافذةٌ
للسماءِ
وأخرى نخيلُ .

بين عينيكِ

حيثُ أرتحتي - كفنُ

للعراقِ القتيلُ !!..

Trelleborg 2008-07- 04

مملكة الشمس

للمدينةِ

تكتبُ الروحُ - والروحُ

أنهارُها ...

للمدينةِ قلبِي - ونافذةُ القلبِ

أسرارُها ..

للمدينةِ نورٌ من النخلِ - والنورُ

أنفاسُها ...

تلكَ بغدادُ

للشمسِ مملكةٌ

وكلُّ العراقيينَ

أسمٌ لها .

Trelleborg 2008-07-11

خارج لعبة المثلثات

- 1 -

لأنها أكثرُ مني حكمةً
كانتُ تكفنُ الجميعَ بالسواد
وتتركُ البياضَ فارغَ اليدين
يحلمُ في غدٍ ...

لأنها من الصباحِ
للصباحِ ..
يفرّشُها الموتُ لعزرائيلَ
حتى لاينام ..
رأيتها أكثرَ مني حكمةً
عينانِ ترقصُ الطيورُ فيهما ..،

وفيها (صينيةُ القاسمِ)

بالأسـ

والشموع ..

(صينيةُ القاسمِ)

تزرعُ الطريقَ بالضياء ...!!

ولأنها أكثرُ مني حكمةً

زرعتُ على شجرِ الدموعِ

رحيلي ..

زرعتُ ..

ونامتُ في المسافاتِ وردةً

شذى نورها

ألقُ الفراتِ

ودجلةُ

وأراملُ

يفرشنَ موتي نخلةً ..بل نخلةً ..!

ما سرُّ هذا النخلِ في قنديلي ...!!??

ولأنها أكثرُ مني حكمةً

قالتُ بلا صوتٍ

إليكِ جراحنا .. أكتبُ

بلا صوتٍ

فأنتِ صهيلي ..!

ولأنها أكثرُ مني حكمةً
قد ظلَّ صمتُها الغريبُ مثلها
يكفنُ الجميعَ بالسواد
ويتركُ البياضَ فارغَ اليدينِ.
يحلمُ في غدٍ ...!

XXXXXXXXXXXX

- 2 -

ركضتُ إليها
نخلةُ الروحِ - أمننا -
على صمتِها
كلُّ العراقِ يتيمٌ ..
أراها بنومي
في الصباحِ .. وعندما
تراني
معاً
بينَ الفراتِ نعومٌ ..!
غريبانِ نحنُ
أيُّها الضوءُ ... إننا
ولدنا بمنفى
أنتَ فيهِ عليمٌ !!
للضوءِ أنهارٌ

بهِ العَمرُ غائبٌ
يطوفُ بنا يوماً .. بنا
ويصومُ ..؟!
ولأنها أكثرُ مني حكمةً
كانتْ تكفُنُ الجميعَ بالسوادِ
وتتركُ البياضَ فارغَ اليدينِ
يحلمُ في غدٍ ..

- 3 -

أرسمُ للنملِ
كفناً من المنفى
وأثواباً
من سوادِ دجلة
وخارجَ لعبةِ المثلثاتِ
لاينامُ ...!
مثلَ طفلٍ
يصفعهُ الموتُ بالفتابيلِ
يأخذهُ الموتُ ..
ينهضُ الطفلُ - وحدهُ -
في الضياءِ

- وحدهُ -

بينَ قلبٍ مضى

ونبضٍ أضاءَ المضى ..

وخارج لعبة المثلثات

فضوا بكَاراتِ النخيلِ

بالبطائراتِ ...!!؟

طبعاً

أنجبتُ طرقاً للهروبِ

وطرقاً

للنملِ

- وطبعاً -

خارج لعبة المثلثات

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

- 4 -

ألونُ الطريقَ إليكِ

بتأريخِ الطفولةِ ...

أنا زمنٌ "يتيمٌ"

أفترضُ الأمانةَ

كي أتمدّدَ

وأعانقكِ ...

أيتها القلقِ الدائمِ

لماذا دجلتاكِ

يرفضان الزواج من الشمس ؟

لماذا النخيلُ

كالمنفى

يحتضنُ الغرباءَ

ولايعترض ..!!؟

ولماذا أنا

ألونُ الطريقَ

بتأريخِ الطفولةِ !!؟

اليوم

أفنتُ لعني

حتى أصلكِ

لكنَّ الجليدَ

أغلقَ النوافذَ

وحالَ بيننا

- أيتها القلق الدائم -

xxxxxxxxxxxxxxxx

معلقاً بخطوات أنفاسي

أطلق من أعشاش رأسي مفاتيح

وصوراً لقياصرة حفاة

كما أرفض أن تتأبطني

هذه الحرب ..

فأنا معلقٌ

وأعلمُ جيداً أنّ الطريقَ إلى النخيلِ

هو أنتِ

- أيتها الطلقة النائمة -

بين كفي

وأمي التي لم تلدني !

قصيدة

تماماً - من قلبها
ينهضُ النهْرُ.. وحيداً
لهُ لُغَةُ الضوءِ
لهُ رُغْبَةُ النخلِ - ينهضُ
النهرُ
من بينَ قلبي ..
تماماً
كطفلينِ - كنا - وكانَ
الفضاءُ - بلا شفقتينِ -
يُقبَلُ أحلامنا في الصباحِ ..
تماماً - لها
أغمضُ الروحَ
حتى يشعُ - من جسمها - النومُ

كي ننتمي - ثانيةً -

إنها

للمكان .. وللزمان - ثوبٌ -

وللرأس

مرآةٌ طيفٌ

لكل النوارس - إنها

طائرٌ من هواءٍ

تماماً - لها

لغني .

Trelleborg 2008-07-23

مسلتي

منها - مسلتي - وإليها

كتبتُ - للحبِ - اسماً

- وللحربِ - رسماً

فالطريقُ نهايتي

وأنا الطريقُ ..

النهارُ عيونُها - دخلَ

الكلُ ... وصلوا

على يديها - مسلتي -

إنها نهايتي

والطريقُ أنا.

إننا - قلبُ - بهِ

نلتقي

نتمشي معاً

للأمامِ ... وللأمامِ .

معاً

نتمشي

إلى الحرب - وفينا

يشعُ بنورِ العراقِ -

السلام ..!

أيُّها النخل .. غني

للرمادِ الجميلِ - جميلٌ

رمادُ الفراتِ ..

غني

للعروسِ دجلةَ

إنَّها أمُّنا - أيُّها النخل -

وأمُّ الحياةِ ..

أمُّ الصباحِ القَتيلِ ..!

أيُّها الـ غني

فالطريقُ نهايتي

وأنا الطريقُ .

الصبايا - أيُّها النخل -

لغةٌ للمطرِ

والشبابُ - نسيمٌ يتيمٌ -

تهرولُ فيهم دموعُ الإلهِ

والموتِ ..

شبابُ بأنفاسهم

ينامُ الحجرُ ..

لكنهم - أيّها النخل -

مثلُ الصبايا .. لغةٌ

في فمي ..

لغةٌ للرحيلِ

عليها العصافيرُ تقرأُ :

هذا دمي ... !!

منها - مسلتي - وإليها

والطريقُ أنا .

تأريخ الرحيل

إلى الشاعر محمود درويش

هل رحلتَ ..؟!

وكم رحلتَ إليها ..

فأنتَ أنتَ عشيقُها والعيونُ

كنتَ ثوباً - بهِ أراها - ونجماً

يتدلى من نوره الزيتونُ

لم يزل وجهك الطريقُ

الطريقُ ..

منارةً للسنينِ

بهِ فلسطينُ حبُّ

يرتلُ نبضَ الحنينِ ..

وهلُ رحلتَ !!؟؟ رحلتَ ..

وكم رحلتَ إليها ..!

أيها النهر أنتَ الرحيلُ

والوجودُ ..

ما رحلتَ - بل

هو الموتُ

مرتُ يداهُ على ضفتيكِ

فغابَ جنونُ .

Trelleborg 2008-08-10

أنا وأصدقائي البعوض

في الليل - الطبقُ اللذيذ - لأصدقائي البعوض هو دمي .. ولمَ لا ... وأنا في بلدي وأمامَ سيادة القانون - طبقٌ لذيذ - ، بل أنا خُلقتُ ، وترعرعتُ ، وحُرثَ رأسي ، وبذروا فيه أناسيدهم وخططهم (زعماء وطني) ، كي أصبحَ طعاماً سائغاً لقمِ الحرب ...!!!؟

الحرب ..!!!؟

قالت - ضراعةٌ - أعترضتُ طريقها رصاصةٌ حملتُ معها تفككي ورحيلَ الرؤوس التي لبستُ صدى أنين أصدقائي البعوض.

الساعةُ تفرشُ على الرمالِ لغةً تفهمها البنادقُ والمدافعُ والدباباتُ والطائراتُ، لكنَّ الجنودَ لا يفهمونَ قهقهاتِ الرمالِ وهي تفتحُ أسرارَ الموتِ، في الليلِ .. وفي النهارِ .. وما بينهما - طبعاً - أصدقائي البعوض.

قالتُ بَعوضَةٌ مومسُ :

سأضاجعُ أنفكَ أيها القائدَ وأنتَ تأمرُ جنودَكَ بالتقدم،

أنوثتي تشتهي سجانرَ دمكَ ...، كلا

أنوثتي تشتهي أن تركبَ على ما بينَ عينيكَ وتضاجعُ شموخكَ .

ضحكتُ أخرى وقالتُ لها :

عليكَ أن تضاجعي لسانَ القائدَ فهو رطبٌ ومكتظٌ بالمفاجئات.

أشارتُ ثالثةٌ لعوبُ :

ضاجعي أُذني - القائد - فهناكَ ستكتشفينَ خبايا اللعبة، وستحملينَ منها في بطنكِ قانونَ
النهايات، وستحصلينَ على جائزة (غينس) ، وستحصلينَ كذلكَ على جائزة نوبل في
المضاجعة ..!!

هنا ضحكنا جميعاً أنا وأصدقائي البعوض.

ورغمَ تورطنا بهذه الصداقة (الكارثة)، كنا نحملُ معنا ذكرياتنا - نتسلى بها - حالما تفصلنا
عن بعضنا البعض لحظةً عابرة.

في الليل ... في النهار

رأيتُ السماءَ ثققلُ أبوابها ..، وتنام ..!

رأيتُ الجبالَ تَهولُ فوقَ ظهري

وعلى أكتافِها نخلةٌ تمتدُّ من رأسي إلى قدمي ..،

نخلةٌ عاريةٌ تماماً ... عارية

إلا من الحب .

2008-05-14

حسن رحيم الخرساني

العراق - ميسان 1963

بكالوريوس لغة عربية..جامعة بغداد..كلية التربية- 1994 م .

عضو اتحاد الأدباء العراقيين 1987 م .

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب 1994 م .

عضو اتحاد الأدباء والكتاب السويديين 2005 م .

عضو المجلس الثقافي العراقي 2007

عضو الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب

عضو جمعية شعراء بلا حدود

عضو المجلس الاستشاري في الفينيق

عملَ في مجال التدريس في الجماهيرية الليبية خمس سنوات

له مشاركات كثيرة في المهرجانات الثقافية والأدبية التي تقام

في مختلف الدول كالعراق..الأردن ..تونس ...السويد...الخ

حصلَ على عدة جوائز أدبية في الكلية

له المجاميع التالية :

1 - قمر ليس للموت - دار ألواح - إسبانيا - طبعة أولى 2002 م .

قمر ليس للموت - البحرين - طبعة ثانية 2008 م .

2 - سقوط مردوخ - ضفاف - النمسا - طبعة أولى 2005 م . .

سقوط مردوخ - منشورات تموز - مالمو - السويد - طبعة ثانية

2005 م .

3 - صمتي جميل يحب الكلام - دار نعمان الثقافية - بيروت 2007

- 4 - تحت رغبات حقائبي - دار نعمان الثقافية - بيروت 2008
(كتابات حول مجموعة من الشعراء بالإضافة إلى نصوص أدبية)
- 5 - أنتخبَ كمشرفٍ على منتدى قصيدة النثر في موقع أقلام منذ
عام 2005 م .
- 6 - حائز على الجائزة الأولى في القصة القصيرة في منتدى دموع
لبنان عن قصته { مسلة الشمس } 2006 م .
- 7 - حائز على جائزة { وسام القلم المتميز } في منتدى دانة نجران
عام 2006 م .
- 8 - أنتخبَ كمثل عن مهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال
للثقافة والفنون والإعلام في السويد لعام 2007 م .
- 9 - حائز على جائزة ناجي نعمان الأدبية 2007 م - جائزة
الأستحقاق - عن ديوان قمر ليس للموت .
- 10 - حصلَ على شهادة تقديرية من الجمعية الدولية للمترجمين
واللغويين العرب للعام 2008 .
- 11 - حائز على جائزة النور للأبداع - في قصيدة النثر - دورة
الشاعر عيسى حسن الياسري للعام 2008 - عن قصيدة حليب
الماء.
- 13 - صدر له سيناريو فلم بعنوان - مرحباً بك في السويد -
مع المخرج العراقي سمير الرسام - عن دار فيثون 2010 السويد
- 14 - صدر له مجموعة قمر ليس للموت باللغة الفرنسية - ترجمة
آسيا السخيري عن دار نعمان الثقافية - بيروت لبنان 2010

له ثلاث مجاميع تحت الطبع - مايعتقده زوربا وتراب الأغنية
وبياض السواد -

له ممارسات في القصة والنقد

مقيم في السويد منذ عام 2001 م .

Almdar2211@hotmail.com

